

الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى أطفال الروضة

اعداد : امال سليمان

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث. كما تكونت عينة البحث من (٢٤) طفل وطفله. ولتحقيق تلك الأهداف استخدمت الباحثة الأدوات الأتية: اختبار مهارات التواصل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، ومقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال اعداد الباحثة. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أشارت النتائج إلى: وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث على اختبار مهارات التواصل عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور، وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث من حيث الوعى الذاتى ، و ادارة الذات ، و ادارة العلاقات ، و الدرجة الكلية على اختبار الكفاءة الانفعالية عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور، كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث من حيث الوعى الانفعالى ، و صناعة القرارات المسئولة على اختبار الكفاءة الانفعالية، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الوعى الذاتى، و ادارة الذات ، و ادارة العلاقات ، و الدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الانفعالية و مهارات التواصل اللفظى ، و مهارات التواصل غير اللفظى ، و الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة. كما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين الوعى الانفعالى ، و صناعة القرارات المسئولة على مقياس الكفاءة الانفعالية و مهارات التواصل اللفظى ، و مهارات التواصل غير اللفظى ، و الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الانفعالية، مهارات التواصل، أطفال الروضة.

Abstract

The current research aims to reveal the relationship between emotional competence and communication skills of kindergarten children. The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research. The research sample consisted of (24) male and female children. To achieve these goals, the researcher used the following tools: a test of communication skills prepared by Suhair Kamel Ahmed and Boutros Hafez Boutros (2023), and a measure of emotional competence for children prepared by the researcher. After using the appropriate statistical methods, the results indicated: There are statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of male children and female children on the communication skills test at the level of 0.01 in favor of males, and the presence of statistically significant differences at the level of 0.01 between the average ranks of the scores of male and female children. Female children in terms of self-awareness, self-management, relationship management, and the total score on the emotional competence test at the level of 0.01 in favor of males. Responsible decision-making on the emotional efficiency test, and the results indicate that there is a positive correlation statistically significant at the level of 0.01 between self-awareness, self-management, relationship management, and the total score on the scale of emotional efficiency, verbal communication skills, and non-verbal communication skills And the total score on the scale of communication skills for kindergarten children. It is also clear that there is no correlation between emotional awareness and responsible decision-making on the scale of emotional competence, verbal communication skills, non-verbal communication skills, and the total score on the scale of communication skills among kindergarten children.

Keywords: Emotional competence, communication skills, kindergarten children.

مقدمة:

تعتبر الطفولة هي مرحلة الأساس بالنسبة للنمو في مراحل العمر التالية لهذه المرحلة، حيث يوضع فيها أساس بناء شخصية الفرد في التوافق مع مراحل النمو التالية، حيث يكون أساس السلوك المكتسب والذي يساعد الفرد في التوافق مع مراحل النمو التالية، حيث يكون الطفل في مرحلة الطفولة مرنا يمكن تشكيله وتعليمه السلوك حسبما هو سائر من حوله في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا ما جعل علماء الصحة النفسية يرجون السلوك السوي إلى الأساس الذي وضع في هذه المرحلة، وكذلك الأمر بالنسبة للسلوك غير السوي، والتنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ ولادة الطفل تكسبه في مختلف مراحل العمر السلوك والمعايير والاتجاهات الاجتماعية التي تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها، كما تكسبه الطابع الاجتماعي، وتسهل على الطفل الاندماج في الحياة الاجتماعية، والتي هي عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتحويل الكائن الحيوي إلى كائن اجتماعي في عملية مستمرة من التعلم والنمو الاجتماعي المتطور ولعل ذلك هو ما يعطي هذه المرحلة من مراحل الطفولة (مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة) الأهمية المميزة لها.

ويعكس النمو الاجتماعي - الانفعالي الرغبة لدى الفرد، خاصة في السنوات الأولى، في الارتباط وإقامة العلاقات مع الآخرين، إذ يتيح له الإحساس بالهوية Identity، وبناء العلاقات، ونمو قدرات عديدة تعده كي يكون لديه الثقة في ذاته، متعاطفاً مع الآخرين، ذكياً، قادراً على الفهم والتوافق والتواصل، قادراً على حل المشكلات ومواجهة التحديات وتحقيق الأهداف.

وعليه اكتسبت الكفاءة الانفعالية والاجتماعية أهمية كبيرة في مرحلة الطفولة، وخاصة المراحل الأولى في المدرسة. ذلك أن الأطفال الذين لديهم كفاءة انفعالية واجتماعية جيدة، يكون أدائهم حسناً في دراستهم ولديهم ثقة متزايدة ويتواصلون ويرتبطون بعلاقات حسنة مع الآخرين. وليس ذلك فحسب حيث أن الهدف النهائي للتعلم الاجتماعي الانفعالي هو جودة الحياة.

وقد أصبح مفهوم التواصل من المفاهيم المركزية المتداولة في الفلسفة المعاصرة إذ لم يعد الاهتمام بالتواصل منحصراً في المجال التداولي المرتبط بتبادل المعلومات وتقنيات تبليغها وإيصالها، بل أصبح يشكل نظرية عملية وفلسفية مستقلة بذاتها، وتعد مرجعية هابرماس الفلسفية دليلاً على هذا التحول فهي مرجعية استفادت من نظريات العلوم الاجتماعية التي كانت سبابة

إلى التمهيد لذلك التحول عندما ركزت على أن الأنا أو الهوية الذاتية حـصيلة تفاعل رمزي مع الآخرين.

وتتبع أهمية التواصل من كونه أحد الموضوعات الهامة والضرورية فلا يوجد تعاوناً أسرياً يتم إلا وكان نظام التواصل عاملاً حاسماً فيه، وهو يعمل على تحقيق النجاح والفعالية، وهو يعد مثل الدم الدافق عبر الشرايين الحياتية إذ بدون التواصل نموت أو تضرر الحركة الدائمة للأسرة، ومن أهم الكفاءات للأب القدرة على التواصل الفعال لديه وذلك لأثره الإيجابي والواضح غالباً على نجاح الأسرة، وعلى تفاعل أفرادها معاً، ومن خلال تواصل الوالد الفعال في الأسرة يتم تناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها والمقترحات لحلها، والتواصل وسيلة فعالة في إحداث التأثير المطلوب على أفراد الأسرة، والتواصل وسيلة مهمة في توحيد الجهود في تنظيم التغيير المطلوب وإحداثه في سلوك الأسرة، وللتواصل الأثر البالغ على المناخ الأكاديمي والتربوي في الأسرة.

ومن هذا المنطلق جاء البحث الحالي لبحث العلاقة بين مهارات التواصل والكفاءة الانفعالية لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ لما لها من أهمية كبيرة في إكساب ثقة الطفل بنفسه، ومساعدته على التواصل الإيجابي الآخرين والتعامل معهم والمشاركة الإيجابية من خلال المشاركة الوالدية التي تعمل على تلبية احتياجات الطفل وتنمية مهاراته المختلفة وتحقيق التوافق بين الأسرة والروضة.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما العلاقة بين الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة؟
- ٢- هل يوجد تأثير للنوع (ذكور / اناث) على الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة؟
- ٣- هل يوجد تأثير للنوع (ذكور / اناث) على مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى أطفال الروضة.
- ٢- الكشف عن تأثير النوع (ذكور / اناث) على مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

٣- الكشف عن تأثير النوع (ذكور / اناث) على الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته في الاعتبارات النظرية والتطبيقية التالية:

الاهمية النظرية:

١- اثراء الإطار النظري بمتغيرات البحث وهي الكفاءة الانفعالية، حيث يعد النمو الاجتماعي الانفعالي السوي وسيلة للتواصل الفعال والتعاون مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، كما يساهم في تحقيق الثقة بالنفس والاستقلالية وتقدير الذات المرتفع.

٢- تسليط الضوء على فئة أطفال الروضة وما قد يواجهونه من مشكلات في الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل اللازمة للنمو السليم.

٣- كما تتضح أهمية هذه الدراسة في تقديم صورة متكاملة عن مصطلحات الدراسة مما يساعد في تقديم فهما أفضل بصورة أوضح تساهم في دفع عملية البحث العلمي.

الاهمية التطبيقية:

١- تتضح أهمية هذا البحث من الناحية التطبيقية في إمكانية إفادة المتخصصين والممارسين للعمل الإرشادي من نتائجها في توفير بيئة مدرسية آمنة لأطفال الروضة، حيث إن هناك حاجة إلى تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية والذي يشكل عائقاً أمام عملية التواصل مع المحيطين بهم.

٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تفيد الأمهات والاباء هؤلاء الأطفال لمعالجة أوجه الضعف في مهارات التواصل والكفاءة الانفعالية لدى الابناء.

مصطلحات البحث الاجرائية:

١- الكفاءة الانفعالية

تعرف الكفاءة الانفعالية إجرائياً بأنها: هي قدرة الطفل على الفهم والتعبير والتحكم في الجوانب الانفعالية في حياته بطريقة تساعده على الإدارة الناجحة لمهام الحياة مثل التعليم، وإقامة العلاقات وحل المشكلات اليومية والتكيف مع المتطلبات المعقدة للنمو والتطور، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الكفاءة الانفعالية إعداد الباحثة.

٢- مهارات التواصل

عرفت مهارات التواصل بأنها ذلك النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل

في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الازعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٣). وقد اقتصر السلوك المشكل عند طفل الروضة في هذا المقياس على عدة أشكال مختلفة تتمثل في الغيرة والعدوان والكذب، والسرقعة، ومص الأصابع، وقضم الأظافر، والعناد، والغضب، والقلق، وتشنت الانتباه والخوف والتخريب واستخدام الألفاظ البذيئة، وفرط النشاط. ويقدر إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في البحث الحالي اعداد سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري للبحث الحالي ما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات على محورين

اثنين كالتالي:

أولاً: الكفاءة الانفعالية

إن مفهوم الكفاءة الانفعالية من المفاهيم التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان خاصة بعد الأبحاث والدراسات التي قام بها العالم جولمان (Goleman) و هو من أوائل الباحثين الذين سعوا إلى توضيح هذا المفهوم؛ حيث أشار إلى أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية والاجتماعية وفي مواقف الحياة المختلفة. ووضح جولمان أن تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي يعني توفر مهارات الكفاءة الانفعالية لديه والتي وصفها جولمان (Goleman, 1998) بأنها:

- القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها، والتعامل معها دون أن نعرض أنفسنا للخطر، والقدرة على معرفة كيف يشعر الآخرون.
- القدرة على التمييز بين الشعور الطيب والشعور السيئ، وعلى التحول من الحزن والكآبة إلى السعادة والمرح.
- الوعي بالذات والمهارة في الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة.
- القدرة على تحفيز الذات لإنجاز المهام وأدائها على نحو خلاق.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والتعامل معها بفاعلية.

ويرى جولمان بان الانفعال ميادين يمكن التعامل معه بدرجات متفاوتة من المهارة، والتي

تتطلب مجموعة من القدرات الفردية الخاصة بها، ويعرف سالوفي وماير (Salovey, 1990)

(Mayer& الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على معرفة الشخص لمشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفته بمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية.

ويعرف سالوفي وماير الكفاءة الانفعالية بأنها القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها من خلال عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي للفرد. وعرف بارأون (Bar – on, 2003) الكفاءة الانفعالية بأنها تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط.

ويقصد بها: مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطفل وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مع (أقرانه، وزملائه، ومعلمية، والأسرة وغير ذلك) والمحيطين به بشكل جيد وتشمل تلك المهارات (التعرف على الانفعال من الموقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال، والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم (أمال عبد الهادي محمود، ٢٠١٩، ٣٢٣).

ويقصد بها: التعرف على الإنفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها، القدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف، والاستجابة المناسبة لها (صالح عبد المقصود السواح، ٢٠٢٠، ١٨).

في ضوء التعريفات السابقة نستخلص تعريفا للكفاءة الإنفعالية" بأنها مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم، وقدرة الأشخاص على استغلال انفعالاتهم في الأداء الجيد وإقامة علاقة جيدة مع المحيطين".

(١) قدرات ومهارات الكفاءة الانفعالية

يرى سألوفي ومايير (Mayer& Salovey, 1990) بأن مكونات الكفاءة الإنفعالية تتمثل

في ما يلي:

- القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات من خلال ملامح الوجه أو التلميحات أو الإشارات، وينعكس ذلك في معرفة الشخص مكونة مشاعره والوعي بالذات، والتعرف على طبيعة مشاعره.

- القدرة على فهم وتحليل الانفعالات: وتعني قدرة الشخص على تحليل الانفعالات وتسميتها، والقدرة على فهم التغييرات التي تحدث للانفعالات المشابهة، والقدرة على فهم المشاعر المركبة مثل الغيرة التي تشتمل على انفعالات الغضب والحسد والخوف، وملاحظة التعبير عن الانفعالات سواء من حيث الشدة أو من حيث النوع. أن الفرد الذي يكون لديه درجة عالية من تلك القدرة يكون قادرة على فهم الانفعالات، ومعانيها، وكيف ترتبط معا، وكيف تتطور بمرور الوقت، ويسعد بقدرته على فهم الحقائق الأساسية للطبيعة الإنسانية والعلاقات بين الأفراد.

- القدرة على إدارة الانفعالات: وتعني قدرة الشخص على إدارة انفعالاته وقدرته على إدارة انفعالات الآخرين، وإن القدرة على إدارة الانفعالات توضح كيف يعي الفرد التطور في علاقته مع الآخرين. ولعل من أهم دلالات انخفاض الكفاءة الانفعالية السلوك العدواني. وانخفاض الكفاءة الإنفعالية يجعل من الصعب على الأطفال التفريق بين عواطفهم و عواطف الآخرين، والاستجابة لمشاعر الآخرين، والتعامل في المواقف العصبية (Mills, 2011).

وفي أحد الأبحاث التي قام بها معهد هارت ماتو ومعهد ميامي، على طلبة الصفين السابع والثامن تم تطبيق برنامج الكفاءة الإنفعالية في البداية لمدة أسبوعين وبعدها على شكل مقرر اختياري، فتبين أن الطلبة أظهروا تحسنا في جميع الجوانب المتعلقة بالأداء النفسي التي جرى تقييمها، ومنها إدارة الغضب والإحباط والاعتماد على النفس، وإدارة العلاقات مع المعلمين والعائلة والزملاء. علاوة على ذلك أظهرت المتابعة بأن العديد من هذه التطورات قد استمر خلال الأشهر السنة التالية (كمور، ٢٠٠٧). وقد استخدمت البرامج الإرشادية القائمة على تطوير مهارات الكفاءة الانفعالية في علاج الكثير من المشاكل والسلوكيات العدوانية، ومشاكل القلق لدى الأطفال والمراهقين، وإيذاء الذات (Pellitteri, 2006).

ومن ثم تشير الكفاءة الانفعالية الى مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطفل المتعلم وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مع (أقرانه، وزملائه، ومعلميه، والاسرة وغير ذلك) والمحيطين به بشكل جيد.

٢) أهمية الكفاءة الانفعالية

إن مفهوم الكفاءة الانفعالية من المفاهيم التي تحظى باهتمام متزايد، حيث تؤدي الكفاءة الانفعالية دورا كبيرا في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكنهم من التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم للمواقف الاجتماعية الطارئة، وتعد نظرية دانيال جولمان في الذكاء الانفعالي من النظريات التي أكدت على أن السلوكيات العدوانية لدى الطلبة سببها افتقارهم للمهارات الاجتماعية والكفايات الانفعالية، فالذكاء الانفعالي يتمثل في معرفة لانفعالاته وانفعالات الآخرين، وبشكل عام فإن الأطفال ذوي المهارات الانفعالية المناسبة الذين يديرون انفعالاتهم بشكل جيد، ويحددون انفعالات الآخرين ويستجيبون لها يتمتعون بصحة نفسية أفضل، ويكونون أكثر تركيزا ونجاحا في المدرسة، كما يحققون نجاحا شخصيا ومهنيا عندما يكبرون، وعلى العكس فإن الأطفال ذوي المهارات الانفعالية المنخفضة متمركزون حول ذواتهم، وغير قادرين على تنظيم انفعالاتهم أو التعاطف مع الآخرين، والتعامل معهم ويشعرون بالإحباط والقلق لعدم قدرتهم على حل المشكلات والصراعات التي قد تنشأ بينهم وبين أنفسهم من جهة وبينهم وبين الآخرين من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشاعر الغضب لديهم والاندفاعية والتحدي والسلوكيات العدوانية، كما قد يؤدي انخفاض الكفاءة الانفعالية وما يرافقها من مشكلات في العلاقات الاجتماعية إلى تدني تقدير الذات، ويعكس تقدير الذات الدرجة التي يشعر الفرد فيها بأنه مرتاح أو متقبل لذاته (محمد الخوالدة، ٢٠١١).

وقد وجدت العديد من الدراسات التي تناولت الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة ومنها: دراسة: "فرحان لافي النويران" (٢٠١٤) بعنوان (فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلالات الغربي بالأردن) والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلالات الغربي بالأردن. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني، وفي تحسين تقدير الذات لدى الطلبة؛ حيث انخفضت درجات المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في السلوك العدواني، وتحسن لديها تقدير الذات على نحو ذي دلالة، وذلك حسب القياس البعدي وقياس المتابعة.

ثانيا: مهارات التواصل

تعد المهارات الاجتماعية من المهارات المهمة في حياة الفرد؛ فهي تساعده الإندماج مع الآخرين بحيث يتفاعل ويتعاون معهم فيعكس المؤشرات الدالة على صحته النفسية، وأي خلل أو افتقار لمثل هذه المهارات قد يكون عائقا كبيرا من الممكن أن يحول بينه وبين إشباع حاجاته النفسية؛ لأن المهارات الاجتماعية من يهيئ للفرد الإندماج والتفاعل بالصورة الايجابية. قد يكون تعلم المهارات الاجتماعية أكثر صعوبة بالنسبة للأطفال في المرحلة المبكرة من عمرهم حيث يؤثر القصور في المهارات الاجتماعية تأثيرا سلبيا على جوانب نموه المختلفة خاصة النمو الاجتماعي، مع العلم أن التوحد يعيش في عالم غريب، منعزل، منطوي، أقل تفاعلا مع بيئته الاجتماعية المحيطة مما يعيق تواصله مع أقرانه. وتتحدد المهارات الاجتماعية والتكيف النفسي والاجتماعي ضوء قدرة التوحد في بناء علاقات شخصية موفقة والمحافظة عليها، والفوز بقبول الآخرين وبناء علاقات صداقة.

وتعرف مهارات التواصل الاجتماعي: مجموعة من أفعال أو ردود أفعال تصدر عن أفراد الجماعة في المواقف الاجتماعية التي تعيشها الجماعة (مريم محمد الفقي، ٢٠٢٢، ٣٧٥).
وتعرف مهارات التواصل الاجتماعي: قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي المقبول والناجح مع الآخرين دون الإحساس بالخوف أو الخجل أو توقع الفشل وقدرته على التأثير في الآخرين وتقبله لهم ومشاركته لهم في المواقف الاجتماعية (عطية عطية محمد، ٢٠٢٢، ١٤٣).
وتعرف الباحثة مهارات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل للتعبير عن احتياجاته وما يرغب فيه، وتتمثل تلك المهارات في استخدام التواصل البصري، واستخدام الإيماءات والإشارات، وفهم تعبيرات الوجه، واستخدام مفردات اللغة في التعبير عما يحتاج إليه ويرغب فيه، وكذلك في فهم وتفسير ما يريد الآخر منه.
أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية:

أوردت حنان أبو منصور (٢٠١١: ٢٤) ان المهارات الاجتماعية تحتل أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته متمثلة في الآتي:

١- المهارات الاجتماعية ضرورة ملحة للقدرة بناء وإدارة العلاقات الاجتماعية وإدارة علاقات العمل بصورة فعالة، كما أن توافر تلك المهارات وفعاليتها استخدامها تمكن من رفع مستويات أدائهم.

٢- لا شك أنها تجنب الأفراد حدوث الصراعات وأن حدثت تمكنوا من حلها بصورة فعالة. ٣. لا يمكن إغفال دورها في مرحلة الطفولة، فهي بمثابة طوق الأمان للطفل في مراحل نموه المختلفة، ومن المهم أن يتكامل دور الأهل مع المدرسة في تعليم الطفل المهارات الاجتماعية التي لا يكتسبها بشكل طبيعي والتي تتضمن المشاركة وأهمية الانتباه والتعاون وتبادل الأدوار، وضرورة التحدث إلى الآخرين والإصغاء إليهم، اللطف واللباقة، وأهمية الابتسام إلى الآخرين ومساعدتهم وتشجيعهم.

٣- تتبوأ المهارات الاجتماعية مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لما تواجهه هذه الفئة من مشكلات اجتماعية، تعود لأسباب كثيرة من أهمها نقص المهارات الاجتماعية.

٤- اللعب وطرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخر فهي ضرورية ومفيدة كأسلوب في التصرف السليم في المواقف المختلفة.

٥- تسهل المهارات الاجتماعية المرتفعة الأفراد أيضا إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤوسين بطريقة أفضل.

٦- تمكن الفرد من السيطرة أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها الذي يحقق أهدافا معينة. كما ان للمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الناس اليوم، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة. (هبة إسماعيل متولي، ٢٠٢٢، ١٤٩).

وفي هذا السياق جاءت دراسات كثيرة مهتمة بمهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة منها: دراسة هبة إسماعيل متولي (٢٠٢٢) بعنوان (فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني) والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني. وجاءت نتائج البحث مؤكده على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠.٠١) بين مهارات التواصل والإدمان الإلكتروني لدى عينة من أطفال الروضة، وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس مهارات التواصل في اتجاه القياس البعدي، واختتم البحث بعرض أهم التوصيات منها ضرورة التشخيص المبكر للأطفال ذوي الاضطراب في مهارات التواصل، وإعداد البرامج الإرشادية التي تهتم بإكساب مهارات التواصل للأطفال.

فروض البحث: تتمثل فرض البحث الحالي فيما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التواصل لدى أطفال الروضة تعزي لمتغير

النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة تعزي لمتغير

النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

منهج البحث وإجراءاته:

تحدد البحث بالمحددات البحثية الآتية:

أولاً: منهج البحث: يلائم المنهج الوصفي البحث الحالي لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث. **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طفل وطفله، (٢٠) من الاناث، و(٢٠) من الذكور، وتم التجانس لدى العينة وفق المتغيرات التالية:

١- من حيث العمر الزمني

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة من

حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمني ن = ٢٤

المتغيرات	كا	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠,٠٥	٠,٠١		
العمر الزمني	٣	غير دالة	٢	٩,٢	٦	٥٧	٨,٨٤

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمني مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

التكافؤ بين الذكور و الاناث من حيث العمر الزمني

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث من

حيث العمر الزمني باستخدام اختبار مان ويتي كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث من حيث العمر

الزمنى ن = ٢٤

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعيارى
العمر	الذكور	١٢	١١,٦٧	١٤٠			٥٦	٩,٣٤
الزمنى	الاناث	١٢	١٣,٣٣	١٦٠		غير دالة	٥٨	٨,٦١
بالشهور	اجمالى	٢٤			٠,٦٢٥			

$$Z = ٢.٥٨ \text{ عند مستوى } ٠.٠١$$

$$Z = ١.٩٦ \text{ عند مستوى } ٠.٠٥$$

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة ببعض مدارس مدينة ٦ أكتوبر.

المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة ما بين ٢٥/١٢/٢٠٢٢ حتى ٢٨/١٢/٢٠٢٢م.

أدوات البحث

١- اختبار مهارات التواصل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

يهدف الاختبار إلى الوقوف على مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة، وتم إعداد المقياس في ضوء الأطر النظرية لمفهوم مهارات التواصل، واطلع معدا المقياس في هذا الصدد على بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، والتي على أساسها تم تحديد بعدين أساسين للاختبار هما: مهارات التواصل غير اللفظي، ومهارات التواصل اللفظي.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من (٨٠) عبارة تقيس مستوى مهارات التواصل لدى طفل الروضة، موزعة وفق تدرج ليكارت الثلاثي (دائما- أحيانا- نادرا) تأخذ درجات (١، ٢، ٣) للعبارة الإيجابية والعكس للعبارة السلبية، بحيث تكون أعلى درجة (٢٤٠) وتمثل ارتفاع مستويات مهارات التواصل لدى الطفل، وأقل درجة (٨٠) وتمثل انخفاض مستويات مهارات التواصل لدى الطفل، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٥٠٠) طفلا من أطفال الروضة من الجنسين مناصفة تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) كما يلي:

طريقة الصدق العاملي: قاما معدا الاختبار بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للاختبار بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عن وجود عاملين جاء الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك هو دال احصائيا.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

الأولى: حساب معامل الفا كرونباخ: حيث جاءت قيمة معامل الثبات لبعدي المقياس البعد الأول: مهارات التواصل غير اللفظي، والبعد الثاني: مهارات التواصل اللفظي، والدرجة الكلية للمقياس جاءت على الترتيب (0.87 - 0.86 - 0.90) وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

الثانية: طريقة إعادة التطبيق: قاما معدا الاختبار بإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية وبفاصل زمني قدرة أسبوعان لإيجاد معامل ثبات الاختبار، وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات لبعدي المقياس البعد الأول: مهارات التواصل غير اللفظي، والبعد الثاني: مهارات التواصل اللفظي، والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب (0.95 - 0.94 - 0.96) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى ثبات الاختبار المستخدم.

٢- مقياس الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال اعداد/ الباحثة:

يهدف المقياس الحالي إلى الوقوف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس السلوك المشكل لدى طفل الروضة على عينة قوامها ٤٨ طفلاً.

معاملات الصدق

١- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ مما يشير الى صدق العبارات و ذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe . (سعد عبد الرحمن, ٢٠٠٨ , ١٩٢)

٢- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٥٨٣) و هي أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جد ول (٣) العوامل الخمسة و البنود التي تشبعت بكل عامل لمقياس الكفاءة الانفعالية.

جدول (٣) قيم معاملات تشيع المفردات على العوامل الخمسة المستخرجة لمقياس الكفاءة الانفعالية

البعد الأول: الوعي الذاتي		البعد الثاني: الوعي الانفعالي		البعد الثالث: ادارة الذات		البعد الرابع: ادارة العلاقات		البعد الخامس: صناعة القرارات المسئولة	
المفردة	معامل التشيع	المفردة	معامل التشيع	المفردة	معامل التشيع	المفردة	معامل التشيع	المفردة	معامل التشيع
١	٠,٧	٦	٠,٧٣	١١	٠,٦٤	١٦	٠,٧	٢١	٠,٦٩
٢	٠,٦	٧	٠,٦٤	١٢	٠,٥٣	١٧	٠,٧	٢٢	٠,٥٧
٣	٠,٦	٨	٠,٥٤	١٣	٠,٥١	١٨	٠,٦	٢٣	٠,٤١
٤	٠,٥	٩	٠,٥٤	١٤	٠,٤٧	١٩	٠,٦	٢٤	٠,٣١
٥	٠,٥	١٠	٠,٤١	١٥	٠,٤٥	٢٠	٠,٣	٢٥	٠,٣١
نسبة التباين	١٧,٦٣%	نسبة التباين	٩,٨٨%	نسبة التباين	٦,٨٧%	نسبة التباين	٦,٢٨%	نسبة التباين	٦,٠٣%
الجذر الكامن	٤,٤	الجذر الكامن	٢,٤٧	الجذر الكامن	١,٧١	الجذر الكامن	١,٥	الجذر الكامن	١,٥٠
KMO = 0.583									

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ و اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الاول و التطبيق الثاني على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي :

١- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الانفعالية بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الوعي الذاتي	٠,٧٥

٠,٧٣	الوعي الانفعالي
٠,٧٦	ادارة الذات
٠,٧٧	ادارة العلاقات
٠,٧١	صناعة القرارات المسنولة
٠,٧٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الاول و التطبيق الثاني على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً .

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس الكفاءة الانفعالية بطريقة اعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الوعي الذاتي	٠,٩٢
الوعي الانفعالي	٠,٩٣
ادارة الذات	٠,٩١
ادارة العلاقات	٠,٩٤
صناعة القرارات المسنولة	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٢

يتضح من جدول (٥) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل: أولاً : الصدق العملي

جدول (٦) قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد المستخرجة لمقياس التواصل

البعد الثاني : مهارات التواصل غير اللفظي				البعد الأول : مهارات التواصل اللفظي			
معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة
٠,٤٣	٦١	٠,٥٩	٤١	٠,٤٦	٢١	٠,٦٦	١
٠,٤٣	٦٢	٠,٥٩	٤٢	٠,٤٦	٢٢	٠,٦٦	٢
٠,٤٢	٦٣	٠,٥٨	٤٣	٠,٤٥	٢٣	٠,٦٤	٣
٠,٤٢	٦٤	٠,٥٨	٤٤	٠,٤٥	٢٤	٠,٦٤	٤
٠,٤١	٦٥	٠,٥٨	٤٥	٠,٤٥	٢٥	٠,٦١	٥
٠,٤٠	٦٦	٠,٥٨	٤٦	٠,٤٥	٢٦	٠,٦١	٦
٠,٣٩	٦٧	٠,٥٨	٤٧	٠,٤٤	٢٧	٠,٥٩	٧
٠,٣٨	٦٨	٠,٥٨	٤٨	٠,٤٤	٢٨	٠,٥٩	٨
٠,٣٧	٦٩	٠,٥٨	٤٩	٠,٤٣	٢٩	٠,٥٨	٩
٠,٣٦	٧٠	٠,٥٧	٥٠	٠,٤٢	٣٠	٠,٥٨	١٠
٠,٣٥	٧١	٠,٥٦	٥١	٠,٤١	٣١	٠,٥٨	١١
٠,٣٤	٧٢	٠,٥١	٥٢	٠,٤١	٣٢	٠,٥٦	١٢
٠,٣٤	٧٣	٠,٥١	٥٣	٠,٤٠	٣٣	٠,٥٥	١٣
٠,٣٤	٧٤	٠,٥١	٥٤	٠,٤٠	٣٤	٠,٥٥	١٤
٠,٣٣	٧٥	٠,٤٩	٥٥	٠,٤٠	٣٥	٠,٥٤	١٥
٠,٣٢	٧٦	٠,٤٩	٥٦	٠,٣٩	٣٦	٠,٥١	١٦
٠,٣١	٧٧	٠,٤٧	٥٧	٠,٣٩	٣٧	٠,٤٩	١٧
٠,٣١	٧٨	٠,٤٧	٥٨	٠,٣٩	٣٨	٠,٤٩	١٨
٠,٣١	٧٩	٠,٤٦	٥٩	٠,٣٨	٣٩	٠,٤٨	١٩
٠,٣١	٨٠	٠,٤٤	٦٠	٠,٣٨	٤٠	٠,٤٧	٢٠
٥,١٢			الجذر الكامن	٧,١٤			الجذر الكامن

نسبة التباين	٢٢,١٤%	نسبة التباين	١٩,٢٣%
KMO = 0.611			

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود بعدين الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهي دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٦١١) أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٦) البنود التي تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقتي الفا - كرونباخ ، و التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح فيما :

١- بطريقة الفا - كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة الفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧) معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة الفا - كرونباخ

الابعاد	معامل الثبات
مهارات التواصل اللفظي	٠,٨١
مهارات التواصل غير اللفظي	٠,٧٩
الدرجة الكلية	٠,٨٠

يتضح من جدول (٧) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٢- بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طفلا كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨) معاملات الثبات لمقياس التواصل بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الثبات
مهارات التواصل اللفظي	٠,٩٤
مهارات التواصل غير اللفظي	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٤

يتضح من جدول (٨) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- معامل الارتباط لبيرسون.

نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول، ينص الأول على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارات التواصل لدى أطفال الروضة تعزي لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) لصالح الذكور. و للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتى لأيجاد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار مهارات التواصل كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار

مهارات التواصل ن = ٢٤

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات التواصل اللفظي	الذكور	١٢	١٨,٥	٢٢٢	٤,١٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٦,٥	٧٨			
	اجمالي	٢٤					
مهارات التواصل غير اللفظي	الذكور	١٢	١٨,٥	٢٢٢	٤,١٦٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٦,٥	٧٨			
	اجمالي	٢٤					
الدرجة الكلية	الذكور	١٢	١٨,٥	٢٢٢	٤,١٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٦,٥	٧٨			
	اجمالي	٢٤					

$$Z = ٢,٥٨ \text{ عند مستوى } ٠,٠١$$

$$Z = ١,٩٦ \text{ عند مستوى } ٠,٠٥$$

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث على اختبار مهارات التواصل عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور. ويوضح جدول (١٠) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث على اختبار مهارات التواصل .

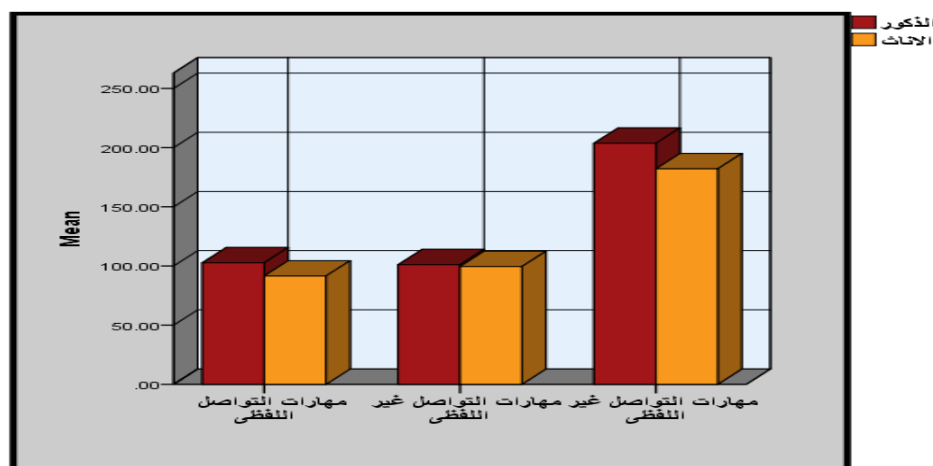
جدول (١٠) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث على

اختبار مهارات التواصل

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى
-----------	--------	---------	-------------------

٢,٦	١٠٢,٦٦	الذكور	مهارات التواصل اللفظي
٣,٨٧	٩١,٥	الاناث	
١,٩٢	١٠١,٠٨	الذكور	مهارات التواصل غير اللفظي
٣,٥	٩٩,٥	الاناث	
٤,٤٥	٢٠٣,٧	الذكور	الدرجة الكلية
٧,٣	١٨٢,٠٨	الاناث	

و يوضح شكل (١) الفرق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار مهارات التواصل.



شكل (١) الفرق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار مهارات التواصل

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الذكور لديهم الجرأة والشجاعة يجعلهم أكثر قدرة من الاناث في أبعاد التواصل والضبط الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية في الانشطة المختلفة. وترى الباحثة أن الفرق بين الذكور والاناث في المهارات الاجتماعية ترجع الى طبيعة المجتمع الذى يعطى الأولوية للذكور عن الاناث في التعبير عن رأيهم والسماح لهم بزيارة الاصدقاء وغالبا الذكور تعطيهن الأسر الحرية أكثر من الاناث واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبير عاطف حسن (٢٠٢٢) التي توصلت الى فروق بين الذكور والاناث في بعض أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي والتي كانت في صالح الذكور. كما تعد المهارات الاجتماعية سلوكيات يتحملها الفرد من المجتمع ليكون مقبولا اجتماعيا والتي تمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية وتجنب ردود الأفعال السلبية وتيسير بدء واستمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. وتعتبر مهارات المشاركة والمساعدة من الآخرين والثناء وقول شكراً، ومن فضلك، والتواصل الاجتماعي وحل المشكلة وإدارة الذات مهارات مرغوبة اجتماعيا ومهمة لكي يتعايش مع الآخرين (عبد الجواد أبو زيد، ٢٠١٥، ٤٤).

الفرض الثاني، ينص الفرض الثاني على انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الانفعالية لدى أطفال الروضة تعزي لمتغير النوع (نكر/ أنثى) لصالح الذكور. و للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى لأيجاد دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار الكفاءة الانفعالية كما يتضح فى جدول (١١)

جدول (١١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار

الكفاءة الانفعالية ن = ٢٤

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الوعى الذاتى	الذكور	١٢	١٧,٢٥	٢٠٧	٣,٤٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٧,٧٥	٩٣			
	اجمالي	٢٤					
الوعى الانفعالى	الذكور	١٢	١٣,٠٨	١٢٧	٠,٥٠٤	غير دالة	-
	الاناث	١٢	١١,٩٢	١٤٣			
	اجمالي	٢٤					
ادارة الذات	الذكور	١٢	١٨	٢١٦	٣,٩٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٧	٨٤			
	اجمالي	٢٤					
ادارة العلاقات	الذكور	١٢	١٨,٠٨	٢١٧	٣,٩٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٦,٩٢	٨٣			
	اجمالي	٢٤					
صناعة القرارات المسئولة	الذكور	١٢	١٤,٠٨	١٦٩	١,٢٣٨	غير دالة	-
	الاناث	١٢	١٠,٩٢	١٣١			
	اجمالي	٢٤					
الدرجة الكلية	الذكور	١٢	١٨,٥	٢٢٢	٤,١٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح الذكور
	الاناث	١٢	٦,٥	٧٨			
	اجمالي	٢٤					

$$Z = ٢,٥٨ \text{ عند مستوى } ٠,٠١$$

$$Z = ١,٩٦ \text{ عند مستوى } ٠,٠٥$$

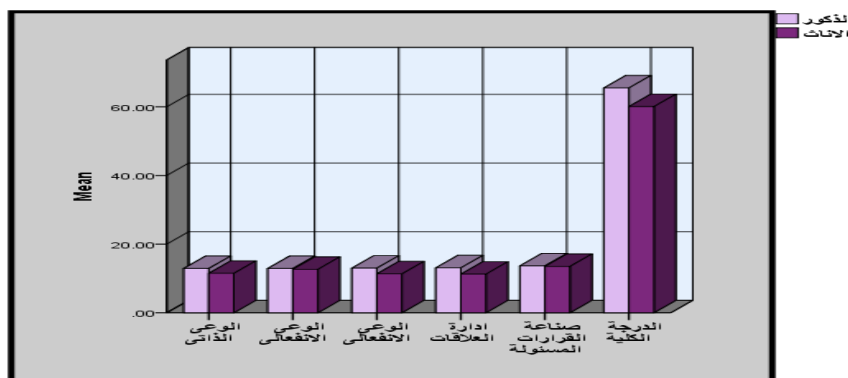
يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث من حيث الوعى الذاتى ، و ادارة الذات ، و ادارة العلاقات ، و الدرجة الكلية على اختبار الكفاءة الانفعالية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور. كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذكور و الأطفال الاناث من حيث الوعى الانفعالى ، و صناعة القرارات المسئولة على اختبار الكفاءة

الانفعالية . ويوضح جدول (١٢) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث على اختبار الكفاءة الانفعالية.

جدول (١٢) المتوسطات و الانحرافات المعيارية لدى الأطفال الذكور و الأطفال الاناث على اختبار الكفاءة الانفعالية

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعي الذاتي	الذكور	١٢,٩١	٠,٩٠
	الاناث	١١,٥	٠,٥٢
الوعي الانفعالي	الذكور	١٢,٩١	٠,٦٦
	الاناث	١٢,٦٦	٠,٧٧
ادارة الذات	الذكور	١٣	٠,٧٣
	الاناث	١١,٣٣	٠,٤٩
ادارة العلاقات	الذكور	١٣,٠٨	٠,٦٩٦
	الاناث	١١,٢٥	٠,٧٥
صناعة القرارات المسئولة	الذكور	١٣,٦٦	١,٦٦
	الاناث	١٣,٥	١,١٦
الدرجة الكلية	الذكور	٦٥,٥	١,٧٢
	الاناث	٦٠,٠٨	١,٣٧

و يوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار الكفاءة الانفعالية.



شكل (٢) الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال الذكور و الاناث على اختبار الكفاءة الانفعالية

ويمكن أن يعزى ذلك إلى التكوين النفسي والبيولوجي للإناث المتمثل في رهافة الحس والتعاطف مع الآخرين والشعور بالأمهم ومشاكلهم والرغبة في تقديم يد العون للآخرين. بالإضافة إلى ذلك لا نجهل دور التنشئة الاجتماعية والأساليب الوالدية في تربية الإناث التي تؤكد على اللباقة في التعامل والمجاملة، وضبط النفس والتحكم في

العواطف والمشاعر، وحسن التصرف مع الآخرين، وجميعها تُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي. وعلى العكس من ذلك نجد أن من تمام الرجولة أن يتمتع الذكور عن التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم كي لا يوصفوا بالضعف. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة نجمة بلال (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الإناث أعلى من الذكور.

الفرض الثالث، ينص الفرض الثالث على: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار سبيرمان لايجاد العلاقة بين

الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة كما يتضح في جدول (١٣)

جدول (١٣) العلاقة بين الكفاءة الانفعالية ومهارات التواصل لدى أطفال الروضة ن = ٢٤

الدرجة الكلية	مهارات التواصل غير اللفظي	مهارات التواصل اللفظي	مهارات التواصل الكفاءة الانفعالية
**٠,٧٤	**٠,٧٥	**٠,٧٥	الوعي الذاتي
٠,٠٨	٠,١١	٠,٠٣	الوعي الانفعالي
**٠,٧٦	**٠,٧٦	**٠,٧٧	ادارة الذات
**٠,٨٠	**٠,٨٠	**٠,٨١	ادارة العلاقات
٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٢٦	صناعة القرارات المسئولة
**٠,٨٨	**٠,٩٠	**٠,٨٧	الدرجة الكلية

** ر = ٠,٤٨ عند مستوى ٠,٠١

* ر = ٠,٣٨ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الوعي الذاتي، و ادارة الذات، و ادارة العلاقات ، و الدرجة الكلية على مقياس الكفاءة الانفعالية و مهارات التواصل اللفظي ، و مهارات التواصل غير اللفظي ، و الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة. كما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الانفعالي ، و صناعة القرارات المسئولة على مقياس الكفاءة الانفعالية و مهارات التواصل اللفظي ، و مهارات التواصل غير اللفظي ، و الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل لدى أطفال الروضة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن خصائص الأطفال ذوي مهارات التواصل المرتفعة يتميزون عن غيرهم بجودة كفاءتهم الانفعالية، فلقد أوضح جولمان أن تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي يعني توفر مهارات الكفاءة الانفعالية لديه والتي وصفها جولمان (Goleman, 1998) بأنها: القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها، والتعامل معها دون أن

نعرض أنفسنا للخطر، والقدرة على معرفة كيف يشعر الآخرون، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية والتعامل معها بفاعلية.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- التدريب على المهارات الانفعالية ومهارات التواصل لدى الأطفال لما لها من دور فعال على تكيفهم النفسي والاجتماعي حيث يمكن تدريبهم عليها من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

٢- عقد الدورات التدريبية للقائمين على تدريب الأطفال على مهارات التواصل، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية، والتعرف على كيفية تنفيذها.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج ارشادي أسرى لتحسين المهارات الانفعالية لدى الأطفال.

٢- فعالية برنامج مسرح العرائس في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال.

المراجع

أمال عبد الهادي محمود , (٢٠١٩) . تنمية الكفاءة الانفعالية لتحسين التواصل مع الآخرين لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم .مجلة البحث العلمي في التربية ,كلية البنات للأداب والعلوم والتربية ,جامعة عين شمس ,٦(٢٠) ، ٣١٩-٣٩٢.

سهير كامل أحمد (٢٠٢٣). مهارات التواصل. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. خبراء التربية بالرياض.

صالح عبد المقصود السواح . (٢٠٢٠). فعالية برنامج للإرشاد الأسرى في خفض العزلة الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً وأثره على تواصلهم مع الآخرين . رساله دكتوراه , كلية التربية ، جامعة بنى سويف.

عبير عاطف حسن (٢٠٢٢) المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي تأخر اللغة النمائي والعاديين بالمرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٣٩٤، ٢٣٧ - ٢٧٥.

عطية عطية محمد(٢٠٢٢) فعالية برنامج تدريبي قائم على الأشغال اليدوية في تنمية التواصل للتلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٣٨٤، ١٣٨ - ١٧٤.

فرحان لافي النويران، ومحمد نزيه حمدى (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن

- والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ٣٤، ٢، ٢٠١ - ٢٧٤.
- محمد الخوالدة (٢٠١١). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مريم محمد الفقي(٢٠٢٢) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين لغويا، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع١١٥، ٣٦٥ - ٤٢٧.
- نجمة بلال، (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-.
- هبة إسماعيل متولي(٢٠٢٢) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية لتنمية مهارات التواصل لدى عينة من أطفال الروضة المعرضين للإدمان الإلكتروني، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج١٤، ع٥٠، ١٤٥ - ٢١٥.
- Bar- on, P. D (2003) . The Emotional Quotient Inventory (EQI) , North Toranto, NY: Multi- Health systems.
- Durlak, J., Weissberg, R., Dymnicki, A., Taylor, R., Schellinger, K. (2011): The impact of enhancing students, social and emotional learning: A meta analysis of school- based universal intervention. Child Development, 82 (1), 405-432.
- Goleman, Daniel. (1998) . Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.
- Mills, kia (2011) . The Relationship of emotional competence to levels of aggression in adolescents. Unpublished Doctoral Dissertation, Fordham University, U. S. A.
- Pellitteri, j (2006) . Emotional Intelligence: Theory measurement and counseling implications. Emotionally Intelligent School Counseling, 7 (2) 30- 47.